الثقات انه كان يقرا عليه الفتح قال فكنا نرى انه يحفظه
عن ظهر قلب وكان ينقله بالفا والواو وكنا نذاكر فيه ليلا
ونهارا ونجي اليه فنجده يستحضر ما كلام المتكلمين
عليه من استشكال وجواب مما لم يطلع عليه احد منا
مع مطالعتنا الشروح ومبالغتنا في ذلك وكان اية
في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرايب
مسايله وكان هو وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه
متصاحبين وفي الطلب رفيقين وكانا في ذلك الزمان
كفرسي رهان ورضيعي لبان ورييسي الجماعة في هذه
الصناعة وكان صاحب الترجمة جامعا للكثير من الفنون
مستخرجا من غوامضها مخبياتها كل در مكنون ومحررا كل
الجد وعن المشهور وكان اذ ذاك بالعلما معمورا فاخذ
به عن جماعة من الاعيان واقام به برهة من الزمان
ثم قطن بمدينة قيدون وقصده الفضلا الطالبون
وتصدى بها لنشر العلم والافادة فانثالت عليه العلماء
للاستفادة وقصد بالفتاوي في النوازل واجمع
الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه ومدار
الفتوى في ذلك الوادي عليه واشتهر بحسن التعليم
وكمال الارشاد والتفهيم واحيى الله به كثير من الفنون
وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار
وعم النفع بها في اكثر الامصار مع العبارة الفايقة

والمعا

والمعاني الدقيقة الرايقة ولكنها غير مجموعة مع انها
منتشرة غير ممنوعة وكان له يد طولى في علوم الصوفية
ومواظبة شديدة على السنن النبوية والسيرة المحمدية
مع الديانة التامة والشفقة العامة لجميع العامة
محافظا لاوقاته واوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته
على غاية من حسن السلوك مع عدم التردد لابنا الدنيا
والملوك الا في فعل سنة او شفاعة او قضا حاجة لاحد
من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم
احنف وذكا اياس والنصيحة لجميع الاجناس والكرم
العام والجود التام لجميع الانام لا سيما الفقرا والغربا
والايتام ومع خلق عظيم وزهد كزهد ابراهيم
ثم في اخر عمره انعزل في داره ولم يجتمع باحد لا بحب ولا كاره
الا احاد الناس لدفع ضرورة او رفع الباس واقبل على العمل
ومحاسبة النفس وقتا فوقتا وترك التدريس والافتا
ولم يزل مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه
الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بمدينة
قيدون المشهورة وبالعلما والاوليا معمورة ابو طالب
ابن احمد بن محمد بن علوي بن ابي بكر الحبشي بن علي بن احمد
ابن محمد اسد الله بن حسين بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد الكبير الفرد لا كاد
الاعصار ان تسمح له بنظير من اجتمعت له الحسني

ابو طالب
الحبشي

Copyright © King Saud University